Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عز وجل ينشده ما وعده به ويهتف أن يتم له النصر وجعل يقول : « اللهم هذه قريش قد أتت بخيلائها تحاول أن تكذب رسولك . اللهم فنصرك الذى وعدتنى . اللهم أن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد » .

واستمر يدعو ربه مستقبلا القبلة حتى سقط رداءه ، وقام أبو بكر برده وهو يقول : « يابنى الله ! بعد مناشدتك ربك ، فإن الله منجز لك وعدك » .

واستجابت السماء لدعائه وما هى إلا لحظات حتى سرت من نفسه قوة إلى نفوس هؤلاء المؤمنين فى قلتهم مما ضاعف من عزيمتهم إذ ذاك أكثر وأكثر حيث كان النبى ﷺ يتنقل بين صفوف رجاله يحثهم على الجهاد .

وأخذت صفوف المؤمنين تقترب رويدا من فلول العدو التى فقدت توازنها بفقدان قياداتها . الأمر الذى أدى إلى تفتيت قوات المشركين . وحينئذ أمر النبى ﷺ رجاله بأن يشدوا عليهم . أى القيام أولا والمطاردة ثانيا . حتى يضعف قوى المشركين . وفى ذلك نزل قوله تعالى : ﴿ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ فأنهزموا وأنتصر المؤمنون .

هذه إشارة إلى معركة بدر الكبرى . بالقياس لما ترويه عنها الكتب المهتمة بالسيرة النبوية . على إعتبار أن هذه المعركة الحاسمة وجهت الإنظار إلى قوة للمسلمين ينبغى أن يحسب الاعداد حسابها .